بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

البجلد لاوّل من التفسير المسمّى بروح البيان للعالم الفاضل الفهامه الشيخ
اسماعيل حقّي المتقن المتفنن الباحث ويتلوه البجلد الثّاني والثالث

فاتحة الكتاب ٤ سورة البقره ١٠ سورة آل عمران ١٤٢ سورة النساء ٢٠٠
سورة المآئده ٢٥٦ سورة الانعام ٢٩٥ سورة الاعراف ٣٣٥ سورة الانفال ٣٩٠
سورة التوبه ٤١١ حرف الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم من شاء خفايا لطائف آياته الكلية تفوش العالم والاعلام * واخرج من نون الكيح الذال التي الحروف والكلمات والكلام * انزل حين مقام الكيح التشريف قرانا عربيا غير ذي عوج * وجعله معجزة باقية على وجه كل زمان ساطعة البراهين وكيح * والصلوة والسلام على من هو فاتح باب الحضرة في العلم والعين والبيقين * سيدنا محمد الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين * وعلى اله واصحابه المتخلقين بخلق القران * ومن تبعهم باحسان الى اخر الزمان * وبعد فيقول العبد الفقير حسن الفتيح الشيخ اسمعيل حقي الناصح المهاجر كلاه الله تعالى من فتن الغد بالغايا والنهوج * لما اشار الى شيخي الامام العلامة * والاستاذ ذي الجهد الفهامة * سلطان وقته وناذر زمانه * سمحة الله على الخلق بعلمه وعرفانه * مطلع انوار الغفلة والتوفيق * وانوار اسرار التحقيق على التحقيق * المشهور له سنة التجديد في راس العقد الثاني من الالف الثاني * معدن الالهام الرباني السيد الثاني * الشيخ الحبيب النسيب سمرين عفان ترتيل ظنته * امده الله وامدنا به في الدنيا والعقبى * بالهجرة الى بيت الاولياء هدية بروسا * صنت عن تطاول يد الضراء واليسراء في العشر السادس من العشر العاشر من العقد الاول من الالف الثاني ولم اجد بدا من الوقوف * والتذكر في مجامع الكبير المجيد المنير الشهير * وقد كان متن جين الاتوار بعض ديار الروم * بعض صحايف متفرقة من صفحات التفاسير واوداد العلوم * مشتملة على بايزيد على ال عمران من سور القران لكنها من الاضطراب الواقع فيها كانت متفرقة كايادي سبا * جزاها الله الدبور وجزى حوته الصبا * ارادت ان اخص بها فرط من الالتقاط * واخلص الاوراق المتفرقة من ساحات الالتقاط * والكروف والتقاط * واضم اليها بعد ما سنح لي من المعارف واجعله في سمط ما نظمه من الطوائف * واسميه بالفتحة الربانية وان كنت قليل البضاعة * قصير الباعة * يا ليته لاخر النظم الكريم * ان اجعلني مدينة العظيم * الى قضاء هذا الوطر الجسيم * وحفظ نفائس قدره حرزته بين الاسابيع والشهور * واقترحت بالتسويد اياما * السطور ليكون ذخرا لعاقبة يوم لا ينفع فيه الا من اتى الله بقلب سليم * وشفيعا لي حين لا يجدي نفعا غير الصادق والنون * واسال الله تعالى ان يجعله من صالحات الاعمال * وقاعات الاثار * وباقيات الحسنات الى خير الاعمار * فانه ذو البر والجود خير معتمد في البدء * واجود غيرات هي بمنزلة العين من الراس وهو

الفياض

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اعلم ان الكلمة في التعوذ الاستعيذان وفتح الباب لان من اتى باب ملك من الملوك لا بد فعل لا اما ذنه كذلك من اراد قراءة

ذا اردة القران انما يريد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيحتاج الى طهارة اللسان لانه قد تجيب بفضول الكلام والبهتان فطهره بالتعوذ قال اهل المعرفة هذع الكلمة وسيلة المتعوذين واعتصام المتخايفين وقبلة المحبين ودوحة المالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فالاستعاذة على القراءة عند عامة المسلمين وقولهم الجزء منا حر عن الشرط فيلزم ان يوجد الاستعاذة قبل المعنى اذا اردت القراءة وهو تاويل شايع جاري مجرى الحقيقة العرفية ثم المختار قول الجمهور وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو اثبت روايته وفي الحديث هكذا اقرانيه جبريل من القلم عن اللوح المحفوظ وان كان استعذ بالله اوفق لراية المطابقة المامور به في قوله فاستعذ واول ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرا باسم ربك اخوذ بمعنى التجي بها وتتخواهم واستعصم لكاه داشت متخواهم اوستجير امان متخواهم اوستعين بارمي متخواهم واستغيث فرياد متخواهم والعوذ والعياذ مصدران كاللوذ واللياذ والصوم والصيام وقول القايل عوذ اخبار عن فعله وهو في التقدير سوال الله عز وجل عن فضله اي اعذني يارب وفي العدول الى لفظ الخبر فايدة المنوهي بالموضوع كانه وقع الاعاذة فتجيز عن مطاوعه وسره ما في التعبير الكبيران بين الرب وعبده عهدا قال تعالى وفوا بعهدي اوف بعهدكم فكانه يقول انا مع نقض البشرية وفيت بعهد عبوديتي وقلت اعوذ بالله واستغفر الله فانت مع كمال الكرم والفضل اولى ان تفي بعهد الربوبية وتعيذني بالله * مذهب اهل التحقايق فيه عدم الاشتقاق لانه لا سبيل الى كنه معرفته ولذا قال السعد التفتازاني في حواشي الكشاف اعلم انه كما تخيرت الاوهام في ذاته وصفاته فكذا في اللفظ الدال عليه من انه اسم او صفة مشتق وغير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك قال مولانا جلال الدين قدس سره * ذات اورا در تصور كيج كواناد رايد در بصر مثل واعلم ان كليات الاستعاذة ثلث صفاتية وافعالية وذاتية كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك فاظهر اسم الجلالة مجاز تبيانا ول عبارة الاستعاذة قال في التقرير الكبير المشهور اما من الاعتقاديات وبه تخرج جميع المذاهب الباطلة وتتفاوت فرق الضلال من ثلثين وسبعين فرقة واما من الاعمال البدنية فمنها ما يضر في الدين ومنها ما يضر في الدنيا وضبطها كما تقدم وانها ما ضرره ولا فة الدين كالامراض والاسقام والجوع والعطش والفقر والزمانة وغيرها ويقرب ان تبتاهي فاعوذ بالله تيتا ول الاستعاذة من كل ما يقطع العاقل اذا اراد ان يستعيذ ان يستحضر هذه الاجناس الثلثة وانواعها المتنازلة فاذا عرف لانتهاء عرف ان قدرة الخلق لا يبقى بعدها فحينئذ يقبل ان يقول اعوذ بالله القادر على كل المقدورات من جميع المخاوفات والافات قبل كل العلوم في الكتب الاربعة وعلومها في العزلة وعلومها في الفاتحة وعلومها في البسملة وعلومها في التفسير الكبير لان المقصود من العلوم وصول العبد الى الرب فما لا تصال في باله متصلة اليه وكيفي اسرار الباء في البسملة ان شاء الله من الشيطان اي البعد من رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنه لما قضى لعن قضا شيطانا فدل على انه انما سمي بهذا الاسم بعد لعن الله له واما قيله فاسم غير زايل اوتايل وانما لم يقيد الاستعاذة منه بشيء من قبايحه ومضاره كالعزى والمس والوسوسة والنزغة وغيرها لبعد ما كل مذهب ممكن قال في روضة الاخبار الشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل كلدون وجن وكور واناث يتوالدون وتوجد الملايكة ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون فثبت بهذا ان الشيطان وجن حقيقة ووجودا ولم ينكر الجن الا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة والاطبا، وكلهم حكى ان الامام يحيى السنة كان مفتي الثقلين فسئل يوما عن الحوادث فاول ان الزمخشري صنف كتابا في التفسير وبلغ الى نصف فطلب منهم ان ياتوا به فاتوه فكتب جميع ما الفه ثم وضعوا النسخ في مكانها فلما جاء الزمخشري البداء وتعجب الزمخشري وتحير وقال ان قلت هول والماهيته وما طلع عليها حد غيري فمن اين جاء هذا وان قلت هو لغيري فالنوادر في اللفظ والمعنى والوضع والترتيب في هذا القدر من الكتاب لا يقبله العقل فقال الامام سوكند وقد وصل الينا من ايدي الجن وكان الزمخشري بكركر الجن فاعترف في مجلسه بالمنزل من هذا علم الجن بالغيب كما لا يخفى فاقل تعالى تبين بكركر ان لو كان هذا بعلم الجن الغيب ما بقوا في العذاب المهين ثم حقيقتهم عند من لم يقبل الجردات هي جسام هوائية وقيل ناريه قادرة على الاشكال باشكال مختلفة كصور الحيات والعقارب والكلاب والابل والبقر

انواع الاستعاذة هنا

والغنم والخيل والبغال والحمير والطير وسائر ادم لما عقول وافهام تقدر على الاعمال الشاقة كما كانوا يعملون لسليمان عليه السلام
المحاريب والتماثيل كالجفان والقدور وعند من قال بها مجردات ارضية سفلية ودكك لان المجردات اعلى الموجودات
الغير المتحيزة والبحالة في المتحيز اما عالية مقدسة عن تدبير الاجسام وهم الملائكة المقربون وبسيطها النفوس وقواها او
الاشراقيون انوار عالية قاهرة ومتعلقة بتدبيرها وبسيطها النفوس انفسها سماوية والاشراقيون انوار اسفهرية وانوارها
حملة العرش وهم الان اربعة ويوم خمسة ثم ثمانية ثم الكروبيون حوله ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة السموات طبقة ثم ملائكة كرة الاثير والهواء
الذي يلي طبع القمر ثم ملائكة كرة الزمهرير ثم ملائكة البحار ثم بالجبال ثم الارواح السفلية المنصرفة في اجسام البشرية والجنة انثية
وبذه قد تكون مستترة البنية خيرة وهي للسماة بالجن وقد تكون كدرة شريرة وهي الشياطين كذا في تفسير الفاتحة
للقشاري والظاهر ان المراد بالشيطان المبس وذريته وقيل عام في كل متمرد عات مضل عن بجاد فيه المستفيضة من جن وانس
كما قال تعالى شياطين الانس والجن "الرجيم" اي المرمي من السموات بالشهب الملائكة حين يلعن والمرمي بالشهب السماء
اذا قصدها وبذه صفة مذمومة للشيطان وله في القرآن اسماء مشئومة وصفات مذمومة فاجمع ما ذكر وهو الاجرام لانه جامع
لجميع ما تبع عليه من العقوبات فلذلك خص به الاستعاذة من تلك الاسماء والصفات بقال لظهور حقيقة الاستعاذة
لا يكفي مجرد القول بل لابد من حضور القلب ومواطئة القول بالحال والفعل والاولى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
اعوذ بالشيطان ودكك بشركة النفر مع الشيطان في ارتكاب المعاصي والطغيان واستعاذة العارف من
رؤية غير الله تعالى وبجاب لكثرة فان الشيطان يهرب من نور العارف حكي ان ابا سعيد الخراز قدس سره رأى المبس
في المنام فاراد ان يضربه بالعصا فقال له ابا سعيد لا تخاف من العصا وانما اخاف من شعاع شمس المعرفة اذا طلعت من سماء
قلب العارف قالوا في الاستعاذة من الشيطان اظهار الكوف من غير الله وتوكل بالعبودية فلما اتخاذ العدو عدو الحجة
الحجة والتوارس غير الله لله تتميم للعبودية والاشتغال لامر الله تقديم لاطاعة والكوف ممن لا يخاف منه اظهار لعجزه كما
قيل اخاف من الله اي من عذابه وغضبه واخاف ممن يخاف الله اي من سوء عاقبته واخاف ممن لا يخاف اي من سوء افعاله
قال المولى جلال الدين قدس سره "دمي با عذر عاقل كسيت * دمي با جاهل كسيت" وفي التفسير الكبير ان الامر بالشيء
رجوع من خلق الى الخالق ومن الحاجة التامة الى الغني التام بالكلي في تحصيل كلها الخيرات وقع كل الافات فعيسى نفوذ الله
الله وان فيه دلالة ان لا وسيلة الى الوقوف من حضرة الرب الا بالعجز والعجز منتهى المقامات قال الحسن من استعاذ بالله جعل
الله بينه وبين الشيطان كالمانة حجاب كل حجاب كما بين السماء والارض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم من المسجد فاذا هو بابلس فقال له النبي ما الذي جاء بك الى بابي سجدي قال جئت لاجد جاري في الله قال فلما
ذا قال الثالثة عما شئت فقال ابن عباس رضي الله عنه فكان اول شيء سأل الصلوة فقال له ملعون لم تمنع امتي عن الصلوة
بالجماعة قال لاجدا ذا خرجت الكنك الى الصلوة تأتي بحي الجارة فلا تدفع خريفة قوا وقال عليه السلام لم تمنع امتي عن العلم والدعاء
قال عند دعائهم ياخذني الصمم والعمى فلا يدفع خريفة قوا وقال عليه السلام لم تمنع امتي عن قراءة القرآن قال عند قراءتهم اذ وب
كالرصاص قال لم تمنع امتي عن الجماع قال اذا خرجوا الى الجماع يوضع على قدمي حتى رجعوا واذا خرجوا الى الحج بسلم افضل
حتى رجعوا واذا جمعوا الصدقة توضع على راسي الناشرة فتنشر في كما ينشر الخشب والشيطان مسلط على طبيعة بني ادم بالاكل
والشرب فاذا تركها الانسان فقد اجتهد في قطع شهوة البطن وشهوة الفرج فلا يكون اذا عدا غلبة الشيطان اصلا
واما القلب فسبب اصلاحها جوا الصلوات الخمس لان وضعيتها لاصلاح النفس لان فيها ثلثة طبقات بعقد اليدين
يدي الملك الاعظم والركوع له بالسجود فالنفس تصلح بالخضوع والخشوع والذلل قال وهب بن منبه لما خرج نوح من السفينة
جاء ابليس عليه اللعنة فقال نوح يا عدو الله اي خلق بني ادم اعون لك واجنوك على بغيهم وبلاكهم قال ابليس اذا
وجدنا من بني ادم سخيا حريصا حسودا جبانا مجولا مفتخرا فنحن اتخذناه لمفت الاكرة فان اجتمعت فيه هذه الاخلاق نصبنا (شبكنا)
عرجا لان هذه الاخلاق من اخلاق رؤس الشياطين وفي الخبر ان ابليس عليه اللعنة يرفع الدنيا كل يوم ممن يزيد فيقول من
بشر بي ما يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول صاحب الدنيا لكن نقول لتجلوا فانها معيبة بنقولون لا بأس به بقول

فيقول لها ليس بدار اسم ولا دار نشتها نصيبكم فرالجنة واني اشترتها بارخة اشياء اعلمها الله وغضبه وغذابه وطبعت وطبعت بجنة بها
فيقولون نجوز ذلك لنا فيقول اربعة ان تزكوني على ذلك وجوبان تولعوا قولكم على لانه عوبا ابدا فيقولون نعم
فيأخذونها فيقول الشيطان بئست التجارة بعت الجارة قال الشيخ السعدي برمرد هشيار دنيا حست * كه بر بدتي جاي
دگر كست * منه برجهان دل كه يكجا نيست * چو مطرب كه بر در دخانه نيست * نه لايق بود خشت با دلبري * كه بر
بادداش بود خشت بري * وسئل ابن عليه السلام عن وسوسة الشيطان فقال عليه السلام السارق لا يدخل بيتا
بر فيه شيء فذلك من محض الايمان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الفرق بين صلوتنا وصلوة اهل الكتاب وسوسة
الشيطان لانه فزع من عمل الكفار لانهم واقفوه والمؤمن يخالفه ذكاره والمحاربة يكون مع المخالف حكي ان رجلا من اهل
خراسان خرج لحج الوداع وكان يتردد الى عالم فعلمها حتى علمه اربعة الاف من الحكمة فلما اراد الانصراف اله وظلمه استاذه
من استاذه وقال له الاستاذ اهلكت كلمة فيك ذلك قال وما هي قال هل يكون في خراسان ابليس قال
نعم قال ويل يوسوسكم قال نعم قال ما تصنعون في وسوسته قال نرده قال وسوسته ثانيا قال نرده قال اذا ذاكم
عدو الله وشغلكم عن الطاعة فلا تشتغلوا برده وسوسته ولكن كونوا معه كالغريب مع كلب الراعي واستعيذ وا بالله وانكلب
من الكلاب عصمنا الله وايا كم من كيده وشره

بسم الله الرحمن الرحيم

الاصح المقبول عند مشايخنا رحمهم الحنفية ان البسملة اية فذة بعث جزء من سورة انزلت للفصل والتبرك بالابتداء كما بدئ بذكرها
في كل امر ذي بال وسمي مفتاح القرآن واول الجزء به القلم في اللوح المحفوظ واول ما انزل على ادم عليه السلام وكتبة تاما فرءا من
الاستعاذة تقدم التخلية بالحجة على التحلية والاعراض عما سوى الله على الاقبال المتوجه اليه "بسم الله" كانت الكفار يبدؤن
باسم اللهم فيقولون باسم اللات والعزى فوجبان يقصد الموحد بدئ احتصاص اسم الله عز وجل بالابتداء ودكك بتقديمه وتأخير
الفعل فلذلك قدر المحذوف متاخرا اي باسم الله اقرا او اتلو وغيرهما كما جعلت التسمية مبدأ له قالوا واوقع جميع العلوم في
الباء اي في كان ما كان ويكون ما يكون فوجود العالم في وليس الغير في وجود حقيقي الا بالاسم والجار موهمي فولهم ما نظرت
شيئا الا ورايت الله فيه او قبله ومعنى قوله عليه السلام لانسبوا الدهر سوا الله فان قلت ما الحكمة والسر في ان الله تعالى جعل
افتتاح كتابه بحرف الباء واختارها على سائر الحروف لا سيما على الالف فانه اسقط الالف من الاسم واثبت مكانه الباء قلت
بسم فاكجواب الحكمة في افتتاح الله بالباء هي شرة معان احدها ان في الالف ترفعا وكبرا ونطاولا وفي الباء الكسر او
تواضعا وتسافلا فمن تواضع لله رفعه الله وشانها الباء مخصوصة بالاصالي بخلاف اكثر الحروف خصوصا الالف من حروف
حروف القطع وثانيها ان الباء مكسورة ابدا فلما كانت فيها كسرة والكسر رفيع الصورة والمعنى وجدت شرف العبودية
من الله تعالى كما قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وراجعها ان في الباء انقطاعا وكسرا في الظاهر لكن
رفعة ورجحة وعلوهمة في الحقيقة وهي من صفات الصديقين وفي الالف عند ها انا رفعة ورجحها فانها اعطيت بنقطة و
ليست للالف هذه الدرجة واما علة الهية فانه لما عرضت عليها النقطة ما قبلت الا واحدة بالكون حاله كالكل يحب لا يقبل الا
محبوبا واحدا وخامسها ان في الباء صدقا في طلب فرية الحق لانه لما وجد درجة حصول النقطة وضعها تحت قدمه وما
تفاخر بها ولا بانا قعة بجيم والباء لان نقطتها في موضع الحروف ليست تحتها بل في وسطها وانما موضع النقطة تحتها عند
النصاب الهاء بحرف حر لما يشبهها بالحاء والثاء بخلاف الباء فان نقطتها موضعة تحتها سواء كانت مفردة او متصلة بحرف
اخر وسادسها ان الالف حرف علة بخلاف الباء وسابعها ان الباء حرف تام متبوع في اللفظ وان كان تابعا صورة
من حيث ان موضعه بعد الالف في وضع الحروف ودكك لان الالف في لفظ ايا وشبهه بخلاف لفظ الالف فان الباء
لا تتبعه والمتبوع في المعنى اولى وثامنها الباء حرف عامل ومتصرف في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدرة فضلت
لابتداء بخلاف الالف فانه ليس بعامل وتاسعها ان الباء حرف كامل في حفظ صفات نفسه بانه لا الصاق والاستعانة

والاضافة تكمل لغيره بان يخفض الاسم التابع ويجعله مكسورا متصفا بصفات نفسه وله علو وقدرة في تكميل الغير بالتوحيد والارشاد
كما اشار سيدنا علي رضي الله عنه انا النقطة تحت الباء فالباء له مرتبة الارشاد والدلالة على التوحيد وعاشرها ان الباء
حرف شفوي ينفتح الشفة به ما لم ينفتح بغيره من الحروف الشفوية ولذلك كان اول انفتاح فم الذرة الانسانية في عهد
الست بربكم بالباء في جواب بلى فلما كان الباء اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه وكان مخصوصا بهذه المعاني اقتضت الحكمة
الالهية اختيارها من سائر الحروف فاختارها ورفع قدرها واظهر برهانها وجعل مفتاح كتابه ومبدا كلامه وخطابه تعالى وتقدس
كذا في التاويلات النجمية واسم الله ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس او الثبوتية
كالعليم او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء كما في شرح المشارق لابن الملك ثم المختار ان كلمة
الله هو الاسم الاعظم فان سال سائل ان من شرط الاسم الاعظم ان من دعا الله به اجاب واذا سئل به اعطى فنحن ندعوا به واسال
فلم نر اثر الاجابة في اكثر الاوقات قلنا ان للدعاء ادابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلوة كذلك فاول شرائطه
اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقد قيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه لقمة الحلال واخر شرائطه الاخلاص وحضور القلب قال
الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب وذلة على الباب وصوت
حارس على السطح اما اذا كان حاضرا فالقلب الحاضر في الحضرة شفيع له قال الشيخ مؤيد الدين الجندي قدس سره ان الاسم
الاعظم الذي اشتهر ذكره وطاب خبره ووجب طلبه وحرم نشره من عالم الحقايق والمعاني حقيقة ومعنى ومن عالم الصور والالفاظ
صورة ولفظا اما حقيقة فهو احدية جمع جميع الحقايق الجمعية الكمالية كلها واما معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب الاقطاب
حامل الامانة الالهية خليفة الله واما صورته فهي صورة كامل ذلك العصر وعلمه كان محرما على سائر الامم لما لم يكن بحقيقة الا
الانسانية ظهرت بعد في كل صورة بل كانت في ظهورها بحسب قابلية كامل ذلك العصر فحسب فلما وجد معنى الاسم الاعظم وصورته
بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم اباح الله العلم به كرامة له **الرحمن** الرحمة في اللغة رقة القلب والانعطاف ومنه الرحم لانعطافها
على ما فيها والمراد بها ههنا هو التفضل والاحسان او ارادتهما بطريق اطلاق اسم السبب بالنسبة الينا على المسبب البعيد او القريب
فان اسماء الله تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فالمعنى العاطف على خلقه بالرزق لهم
ودفع الافات عنهم لا يزيد في رزق المتقي لفضل تقواه ولا ينقص من رزق الفاجر لفضل فجوره بل يرزق الكل بما يشاء **الرحيم**
المترحم اذا سئل اعطى واذا لم يسال غضب وبنو ادم حين يسال يغضب واعلم ان الرحمة من صفات الذات وهو ارادة
ايصال الخير ودفع الشر والارادة صفة الذات لان الله تعالى لو لم يكن موصوفا بهذه الصفة لما خلق الموجودات فلما
خلق الخلق علمنا ان رحمته صفة ذاتية لان الخلق ايصال خير الوجود الى المخلوق ودفع شر العدم عنهم فان الوجود خير كله قال
الشيخ القيصري اعلم ان الرحمة صفة من الصفات الالهية وهي حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية والصفاتية اي تقتضيها
اسماء الذات واسماء الصفات وكل منهما عامة وخاصة فصارت اربعة وتتفرع منها الى ان يصير المجموع مائة رحمة واليها
اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة اعطى واحدة منها لاهل الدنيا كلها وادخر تسعة وتسعين الى
الاخرة يرحم بها عباده فالرحمة العامة والخاصة الذاتيتان ما جاء في البسملة من الرحمن الرحيم والرحمة الرحمانية عامة لشمول
الذات جميع الاشياء علما وعينا والرحيمية خاصة لانها تفصيل تلك الرحمة العامة الموجب لتعيين كل من الاعيان بالاستعداد
الخاص بالفيض الاقدس والصفاتية ما ذكره في الفاتحة من الرحمن الرحيم الاولى عامة الحكم لترتبها على ما افاض الوجود العام
العلمي من الرحمة العامة الذاتية والثانية تخصيصها بحسب الاستعداد الاصلي الذي لكل عين من الاعيان وهما
نتيجتان للرحمتين الذاتيتين والعامة والخاصة انتهى كلامه قالوا لله تعالى ثلثة الاف اسم الف منها الملائكة لا غير والف
منها الانبياء لا غير وثلثمائة في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القران وواحد استاثر
به ثم معنى هذه الثلثة الاف اسم في هذه الاسماء الثلثة فمن علمها وقالها فكانما ذكر الله تعالى بكل اسمائه وفي الخبر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهرا من ماء ونهرا من لبن ونهرا من خمر
ونهرا من عسل فقلت يا جبريل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر اما انا لا ادري من

اسم اعظم وحقيقته

حميه

من اين تجري فادع الله تعالى ليعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد غمض عينيك قال
فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر وقفل لو ان
جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل فرايت هذه الانهار الاربعة تخرج
من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل لا مفتاح له عندي
قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في القبة فرايت
هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة ورايت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج من
ها الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية فقال الله عز وجل
يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك بقلب خالص من رياء وقال بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار وفي الحديث
لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث ايضا من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا
له ولاسمه عن ان يدنس كان عند الله من الصديقين وخفف من والديه وان كانا مشركين وذكر الشيخ احمد البوني في لطائف
الاشارات ان شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وان العالم كله قائم بها جملة وتفصيلا فلذلك من اكثر من
ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي وكتب قيصر ملك روم الى عمر رضي الله عنه ان لي صداعا لا يسكن فابعث
لي دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضي الله عنه قلنسوة فكان اذا وضعها على راسه
سكن صداعه واذا رفعها من راسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش عن القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليها بسم الله الرحمن
الرحيم قال الشيخ الاكبر في الفتوحات اذا قرات فاتحة الكتاب فصل بسملتها معها في نفس واحد من غير قطع وعن محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال عن جبريل عليه السلام قال عن ميكائيل عليه السلام قال عن اسرافيل عليه السلام قال قال الله
تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني
قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب
القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين **سورة فاتحة الكتاب** وجه التسمية بفاتحة الكتاب اما لافتتاح
المصاحف والتعليم وقراءة القران والصلوة بها واما لان الحمد فاتحة كل كلام واما لانها اول سورة نزلت واما لانها اول ما كتب
في اللوح المحفوظ واما لانها فاتحة ابواب المقاصد في الدنيا وابواب الجنان في العقبى واما لان لانفتاح ابواب خزائن اسرار
الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القران لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها اقفال
المتشابهات ويقتبس سنا بها انوار الايات وسميت بام القران وام الشيء اصله لان المقصود من كل القران تقرير امور اربعة اقرار بالالوهية
والنبوة والقضاء والقدر فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهية وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد
وقوله اياك نعبد واياك نستعين على نفي الجبر والقدر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وسميت بالسبع المثاني لانها سبع
ايات او لان كل اية منها تقوم مقام سبع من القران فمن قراها اعطي ثواب قراءة الكل او لان من فتح فاه بقراءة اياتها السبع
غلقت عليه ابواب النيران السبعة هذه وجوه التسمية بالسبع واما بالمثاني فلانها تثنى في كل صلوة او في كل ركعة بالنسبة الى الاخرى
او المراد الشفع في كل ركعة بسورة حقيقة او حكما او لان نزولها مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة وسميت بسورة الصلوة وسورة الشفاء
والشافية واساس القران والكافية والوافية وسورة الحمد وسورة السؤال وسورة الشكر وسورة الدعاء لاشتمالها عليها
وسورة الكنز لما روي ان الله تعالى قال فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي **الحمد لله** لام للعهد اي الحمد الكامل هو حمد الله لله او حمد
الرسل وكمل اهل الولاء او للعموم والاستغراق اي جميع المحامد والاثنية للمحمود اصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينية كانت
تلك المحامد او عرضية من الملك او من البشر او من غيرهما كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية اظهار كمال
المحمود وكماله تعالى صفاته وافعاله واثاره قال الشيخ داود القيصري الحمد قولي وفعلي وحالي واما القولي فحمد اللسان وثناؤه عليه
بما اثنى به الحق نفسه على لسان انبيائه عليهم السلام واما الفعلي فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه
الله تعالى وتوجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو كالشكر وعند كل حال من

يصدنوكم عن دين الاسلام اى دين الكفر وانما قال طائفة لان من اهل الكتاب امنة فانهم يتلون ايات الله **وانتم تشهدون** الا انتم جملة حالية جئ بها للدلالة على كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم على ما هم عليه من الدين القويم اى وانتم تعلمون الاضلال ولا يعود وباله الا اليهم لما انه بضاعف به عذابهم **وما يشعرون** اى باختصاص وباله وضرورة بهم اعلم انه تعالى لما بين من طريقة اهل الكتاب العدول عن الحق والاعراض عن قبول الحجة بين انهم لا يقتصرون على هذا القدر بل يجتهدون فى ضلال من امن بالرسول عليه السلام بالقاء الشبهات فنهى العاقل ان لا يضل بهن الطريق القويم بالتفات كل شيطان رجيم من ضلال الانس والجان اضلهم الله الملك المنان وما ذا بعد الحق الا الضلال

قال ابن مسعود رض لما دنى فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعنا فى بيت امنا عايشة رض غم نظر الينا فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم حياكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنى الفراق وحان المنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى يغسلنى رجال اهل بيتى ويكفنون فى ثيابى يدخ ان شاؤا وفى حلة يمانية فاخلعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة فاول من يصلى على جبرئيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا على نوحا فصلوا على فلما سمعوا فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وشفيع جمعنا وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع فى امورنا قال ذكرتكم على الحجة البيضاء اى على الطريق الواضح الواضح ليلها كنهارها فى الوضوح **لا يزيغ** بعدى **الا** هالك وتركت لكم داعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت فاذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قسى قلوبكم فليئوه بالاعتبار فى احوال الاموات **وما الحيوة الدنيا** جهان اى بسر ملك جاويد نيست **الا لعب** زودى ازدست بنهند **ولهو** دلى بدان مشغول كنند **وان الدار الاخرة** سراى جاويد نيست **لهى الحيوان** زندگانى حقيقى **لو كانوا يعلمون** اى لو كان لهم علم ما اثروا عليها الفانية والمعنى ان الناس فى اضلالهم وسوء المرتبة القصوى فى باب الدين الى حال انهم لا انبياء لهم ولا اولياء يعاملونه وان النقل الناس فى ضلالهم وسوء المرتبة القصوى فى باب الدين الى حال انهم لا انبياء لهم ولا اولياء والافراد من المؤمنين قال تعالى كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ولا يطرأ الشك فى المحسوس فكذا ما هو فى حكمه ومنهم من هو ضعيف لا مبالغة فيه يذروه رياح الهوى حيث شاء ابعدان لم يبلغ العناية الازلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كمعادن الذهب والفضة يعنى ان الناس معادن الاخلاق والاخلاق والاقوال والكل يتفاوتون فيها كما تتفاوت معادن الذهب والفضة الى ان ينتهى الى الادنى فالادنى قال فى شرح المصابيح وفيه اشارة الى ان ما فى معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغى ان تستخرج بمجاهدة النفوس كما يستخرج الجواهر من المعادن بالمقاساة والتعب ولقد احسن من قال بقدر الكد تكتسب المعالى

ومن طلب العلى سهر الليالى ۞ تروم العز ثم تنام ليلا ۞ يغوص البحر من طلب اللالى ۞ فلابد من الاجتهاد والاستمداد من الابدال والاوتاد لعل الله يسهل سلوك هذا الطريق ويخلص من خطر هذا البحر العميق بارى كه سمان دهد كه سر كشيدگان منكل بود بيارى جوانان كشيد همت قوى كن اى دره روان عشق كان بار را نفقت همت توان كشيد **يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله** اى بما نطقت به التورية والانجيل ودلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **وانتم تشهدون** اى والحال انكم تشهدون انها ايات الله **يا اهل الكتاب لم تلبسون** اى تخلطون **الحق بالباطل** الواو للحال اى تخلطون الحق الذى انزله على موسى وعيسى عليهما السلم وبالباطل ما حرفوه وكتبوه بايديهم ويخلط احدهما بالاخر ابرازا بالظلم فى صورة الحق بان يقولوا الكل من عند الله تعالى **وتكتمون الحق** اى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته **وانتم تعلمون** انه حق ثابت فى كتابكم **وقالت طائفة من اهل الكتاب** وهم رؤساؤهم ومقدموهم لاتباعهم **امنوا بالذى** اى اظهروا الايمان بالقرآن الذى **انزل على الذين آمنوا** اى على المسلمين **وجه النهار** اى فى اوله لان اول النهار مما وال بما ظهر منه كما ان الوجه اول ما يظهر من اعضاء الانسان عند الملاقاة **واكفروا آخره** اى اظهروا ما انتم عليه من الكفر به فى آخر النهار رمز الى ان لعل امكم تنتهم بدا بادى الرأى من غير تأمل ثم تنبه فيه فوقفتم على خلل رأيكم الاول فرجعتم عنه **لعلهم** اى المؤمنون **يرجعون** عن امرهم

عليهم من الايمان به كما رجعتم والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف قال لما صحابها لما حولت القبلة امنوا بما انزلت عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم صلوا الى الصخرة اخره لعلهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون **ولا تؤمنوا** اى لا تقروا وتصدقوا قلبى **الا لمن تبع دينكم** اى لاهل دينكم لمن تبع محمدا واسلم لما قالت الطائفة المتقدمة لاتباعهم اظهروا الايمان بالقرآن اول النهار وكافروا بقبلة كلا مهما لهم انكم تصدقون بحقيقة الاسلام والقرآن لعلكم لكن لا تظهرون للمسلمين ولا تقروا بذلك الا لاهل دينكم **قل** يا محمد لهم **ان الهدى هدى الله** بهدى به من يشاء الايمان وتثبيته عليه فاذا كانت الهداية والتوفيق من الله فلا يضركيدكم وحيلكم وهو اعتراض مقصود لكون كيدهم غير محذور لطائل **ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم** على تقدير اللام لفعل محذوف اى علم ذلك القول وتبر ثم الكيد لان يعطى احد مثل ما اعطيتم من فضل الكتاب والعلم لاخفى اخر يعنى بالكم من الحسد صار داعيا كم الى ان قلتم ما قلتم **او يحاجوكم** عطف على ان يؤتى والضمير الجمع عايد الى احد لانه فى معنى الجمع اى ويراى ثم لذلك ولان يحاجوكم عند كفركم بما يؤتى احد من الكتاب مثل كتابكم **عند ربكم** يوم القيمة فيغلبوكم بالحجة فان من اثاره الله الوحى لا يدان يتجاوز مخالفيه عند ربه **قل ان الفضل** اى الهوى والنفسيق وانبا العلم والكتاب **بيد الله** اى بقدرته ومشيته **يؤتيه من يشاء** من عباده **والله واسع** اى كامل القدرة **عليم** اى كامل العلم لكمال قدرته يصح ان يتفضل على من يشاء ما يشاء تفضل شاء ولكمال علمه لا يكون تفضله الا على وجه الحكمة والصواب **يختص برحمته** اى بجعل رحمته مقصورة على **من يشاء والله ذو الفضل العظيم** كلاهما تذييل لما قبله مقرر لمضمونه والاشارة فى تخصيص الايات بالجحد وان كان مركوزا فى جبلة الانسان ولكن له اختصاص بعالم تعلم الجارى به الاستغناء وبما هى به العلماء وبجعله وسيلة لجمع المال وحصول الجاه والقبول عند ارباب الدنيا **يجحد** على كل عالم اناه الله كلمة فهو بشر بها وبغيد الخلق كما قال عليه السلم لا حسد الا فى اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى حق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها اى لا حسد كما حسد على هذين الرجلين وكان حسد احبار اليهود على النبى عليه السلم من هذا القبيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة من اصل كل خطيئة النار قبل الكلب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعدى ما يجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والفخار بالجمالة واهل الرستاق بالجهل واهل العلم بالحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة هن اصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروا هن اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر • على ان لا يسجد لادم قال المولى الجامى • لاف بى كبرى مزن كان از نشان باى مور • درشب تاريك بر سنگ سيه بينهان ترست • زور مكن كز پيش زور آورى كمتر شود • كوه راكندن بسوزن از زمين آسان ترست • اياكم والحرص فان ادم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة وقال بعض • در هر دلى كه غرقه عشقت نهاد پاى • از هر چه بود حرص طمع رابمست دست • هر جا كه عرصه كرد تقاضاى متاع خويش • بازار حرص و آز مكه از زر اشكست • واياك والحسد فانه اول ذنب عصى الله به فى السماء وفى الارض قابيل حسد هابيل فقتله وانما قلنا ذلك لقوائم الكلم بنا زارم اندرون كسى • حسود را چه كنم كز خود بدرخ درست • بمير تا برهى اى حسود كين نجست • كه از تشفف ان جز بحرك نتوان رست • وقال الاصمعى رأيت اعرابيا انى عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما طول عمرك فقال تركت الحسد فعشت وفى بعض الاثار ان فى السماء الخامسة ملكا يبكر بين عبد له جنود كعدد النجوم فيقول قفوا فانى ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقيل من علامات الحاسد ان يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت وانشد واذا اراد الله نشر فضيلة • اتاح لها لسان حسود • لولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف طيب عرف العود • فالحسد من الاخلاق المذمومة للنفس لا بد من ازالته فهى بكثرة المجاهدة والاذكار وروية الاثار من الله بمجاز فان تباين مقامات افراد الانسان فى العلم والعمل والخلق وسائر الصفات العاصلة رحمة لهم ولم يكن ذلك لاقتضاء العزيز العليم فى الازل فالحاسد لبسيفه الحق سبحانه وانه انعم على من لا يستحق تعالى الله عما يقول الظالمون وقد ذم الله الحاسدين فى كتابه قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وانما الغبطة فهى

في الدار خبره و بيار • جه خوش كفت بهلول رحمة الله عليه كه خوش چنين • جوكفتند خشت بر جائى جنك جوى • كر ابن مدعى وبيت بشنا مني • بيكبار دهمين بر دمني • كر از همني مني خبر داشتي • همه خلق را نيست پنداشتي • فاذا وقفت على هذا الخبر فقد فرغت بتزكية نفسك الى ان تصل الى الهوية المطلقة ممبطا لتمام الاشبهية مشاهدا لوجود الحق في كل شئ ورزقنا الله وايا كم ان الذين يشترون اى يستبدلون ويأخذون بعهد الله اى بدل ما عاهدا عليه من الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والوفاء بالامانات وايمانهم وما حلفوا به من قولهم لئن امنن به ولننفقنه ثمنا قليلا موخطام الدنيا اولئك الموصوفون بتلك الصفات القبيحة لا خلاق اى لا نصيب لهم في الاخرة من شيء منها ولا يكلمهم الله وهو كناية عن شدة غضبه وسخطه مأخوذ بما له من ذلك ولا ينظر اليهم يوم القيمة وهو محاذ عن الاستهانة بهم والسخط عليهم ولا يزكيهم ولا يثنى عليهم كما يثنى على اولياءه من ثناء المزكى للمثنى عليه بعد التزكية من الله تعالى فذكيون على السنة الملائكة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقد يكونون بغير واسطة امائ الدنيا فكقوله تعالى اقائلون العابدون واما الاخرة فكقوله سلام قولا من رب الرحيم ولهم عذاب عظيم على ما فعلوه من المعاصي والاية نزلت في اليهود حرفوا التوراة وبدلوا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا الرشوة على ذلك وان منهم اى من اليهود لفريقا كعب ابن الاشرف ومالك بن الصيف واترابهما يلوون اللى وهو الفتل السنتهم بالكتاب اى يفتلونها بقراءته فيميلونها من المنزل الى المحرف لتحسبوه اى المحرف المدلول عليه بقوله يلوون من الكتاب اى من جملته وما هو من الكتاب حال من الضمير المنصوب اى والحال انه ليس منه في نفس الامر وفي اعتقادهم ايضا ويقولون مع ما ذكر من اللى والتحريف على طريقة التصريح لا بالتورية والتعريض هو اى المحرف من عند الله اى والحال انه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم ايضا ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ومفترون على الله وهو تاكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله تعالى والتعمد فيه اعلم ان عباس رضي الله عنهما ان اليهود الذين قدموا على كعب ابن الاشرف وفيهم التوراة وكتبوا كتابا بدلوا فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت عليهم مواثيقهم بالكتوا ما في كتابهم ولا يخبروا احدا بما فيه من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية بين ان الذين يشترون بعهد الله الذي عاهدهم الله به يوم الميثاق في التوحيد وطلب الوحدة وايمانهم التي يحلفون بها بهتانا ثمنا قليلا من متاع الدنيا وخطامها مما يجلبهم الحواس الخمس والصفات النفسانية لا خلاق لهم في الاخرة الروحانية من نسيم روح الاخلاق الربانية ولا يكلمهم نفريبا وتكريبا وتفهيما ولا ينظر اليهم نظر العناية والرحمة فيزكيهم عن الصفات التي بها المستحقون دركات جهنم ولا يزكيهم عن الصفات الذميمة التي هي وقود النار بالنار الا بعد ولا يتخلصون منها ابدا ولهم عذاب اليم فيما لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم وان من بادئ اهل المعرفة لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب اى بكلام اهل المعرفة ليحسبوه من المعرفة وما هو من الكتاب الذي كتب الله في قلوب العارفين ويقولون هو من عند الله يعني من العلم الدني وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب باظهار الدعاوي عند فقدان المعاني وهم يعلمون انهم يقولون ما لا يفعلون قال السعد كراجامه باكست وسير ويليد • ورد وخرش رانبايد كليد • يعني به دخل جهنم من قبل ان يحاسب على ما فعل ان مالك النار والمحاسبة وان كانت لو خامن التعذيب الا ان عذاب جهنم انما هو منها

ذكر مردى از مردولى خود وكوى • نه بهر شهوارى بدر بر دكوى • يعني كل عابد لا يخلص ايمانه في حاقبة يدخل من الفتيل من الصلاح من يموت على الطلاح والعياذ بالله كس از بهر بزركى نيايد بكور • كه بهر بزركت ولى مفر نيز •

ميفزا زكردن بدستار ريش • كه دستار بيندانست وسجاد خويش • اى الثياب لا يلبس فيها ارباب الدعاوي بان المعاني وياارباب المعرفة ان المحبة وياارباب المحبة ان الطاعة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ليلة المعراج ثلثة ديك كل واحد منهم مقراض نور قرص صدرها وتقطعه قطعة قطعة قال جبريل عليه السلام عنهن فقال سن الاني ولد تن اولادا من الزلى مع وجود ازواجهن واولادهن قال الشيخ المصنف قدس سره ان الذين يدعون المعرفة وتكلمهم في مقام الارشاد ويراؤن جلباطهم الدنيا خداعهم الله

محمده وتعالى الله ان يكلما بالصفات النقيصة والاخلاق الدنيئة ويجلبنا من الزلال النفيسة الهين يارب العالمين ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يعال امنة بكذا فاليا الاصاحبي بالامانة فان من اؤتمن على شئ صار ذلك الشئ في معنى الملصق به لقربه منه واتصاله بحفظه والمراد بالقنطار ههنا العدد الكثير بؤده اليك من غير مجد ولقص كعبد الله سلام استوديه قريشي الفا وماتي اوقية ذهبا فاداه اليه فاهل الامانة من اهل الكتاب هم الذين اسلموا ومنهم من ان تامنه بدينار والمراد بالدينار ههنا العدد القليل يؤده اليك وهو كعب بن الاشرف استوديه رجل من قريش دينارا فلم يؤده وجحده فذمه تعالى فاهل الخيانة منهم هم الذين بقوا على اليهودية والمصرانية والمعنى انهم من هوفي غاية الامانة حتى لو اؤتمن على الاموال الكثيرة اداها اليه فيها ومنهم من هوفي غاية الخيانة حتى لو اؤتمن في الشئ القليل خانه بالجزم الا ما دمت عليه قائما استثناء مفرغ من اعم الاحوال والاوقات اى لا يؤده اليه في حال من الاحوال اوفي وقت من الاوقات الا في حال دوام قيامك اوفي وقت قيامك على راسه مبالغة في مطالبته بالتقاضي واقامة البينة ذلك اى بسبب انهم قالوا ليس علينا في الاميين اى في شان من ليس من اهل الكتاب سبيل اى عتاب ومؤاخذة ونفي السبيل نفي المطالبة فان الطالب لا يتمكن فيها من المطالبة الا اذا وجد السبيل الى المطلوب والامي منسوب الى الام وسمي النبي عليه السلام اميا لانه كان لا يكتب ولذلك لان الام اصل الشئ فمن لا يكتب فكانه على اصل حاله في ان لا يكتب وقيل لانه نسب الى مكة وهي ام القرى ويقولون على الله الكذب باد عائهم ان ذلك في كتابهم وهم يعلمون انهم كاذبون مفترون على الله ووكد لانهم استحلوا ظلم من خالفهم وقالوا ان تجمل في التورية في مقام حرمة فقد كذبوا في ذلك على الله فان دار الامانة واجب في الاديان كلها وجس مال الغير والاصرار به والخيانة اليه حرام على ثبات لما نقوله اى بلى عليهم في الامميين سبيل من اوفى بعهده والضمير راجع الى من مع ترك بعهد الوثيق او بعهد الله الذي عهده واليهم في التورية واخذ منهم عليهم الايمان بمحمد واداء الامانة واتقى اى الشرك والخيانة وجوابه الشرط وهو من قوله فان يحب المتقين عن العذاب والخيانة وتفضل العهد اى فان الله يحبه فقال عموم المتقين مقام الضمير الراجع من الخبر الى من يعني التقوى يعم وفاء ما عاهد والله عليه من الايمان بمحمد عليه السلم وبجارية بما يتعلق بتكميل القوة النظرية والعملية ودلت الاية على تعظيم امر الوفاء بالعهد وذلك لان الطاعات مقصورة على مرين التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله فالوفاء بالعهد مشتمل عليهما معا لان ذلك سبب لمنفعة الخلق فهو شفقة مع خلق الله ولما امر الله به كان الوفاء بتعظيما مر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان جعل ميثاقه وضع عهده امانة خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر اى ترك الوفاء واذا خاصم فجر اى مال من الحق قال صاحب الكشف وليس العرض ان اية المنافق محصورة فيها بل كل من ابطن خلاف ما اظهر هو من المنافقين فصدور العهد ومن غير الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام والوفاء بالعهد كما يكون ان يكون في حق الغير يكون البعض في حق النفس لان الوفي بعهد النفس هو الاتي بالطاعات والتارك للمحرمات لان عند وكذلك نفوذ النفس بالثواب وبعد عن العقاب فعلى العاقل ان يفي بعهده في السراء والضراء ويجتهد في ان يكون نفسه محل ثنا عاطر مع الله عهدا ان لا ينظر الى شئ من شهوات الدنيا فترتهما بسوق فرسي منطقة مرصعة بالدر والجوهر فنظر اليها فاعجبته ثم مضى عنها وقد نظر اليه صاحبها فاخذ ذهب عنه افتقد بها فلم يجدها فوثب مسرعا حاسي فعلق بالراعي فقال يا عباد انت سارق منطقتي فمضى الى السلطان فلما نظر اليه قال ليس هذا من اهل السرقات فقال بل هو سارق منطقتي وصفتها كيت وكيت فامر بتفتيشه فوجدها بيده وسطه فقال له السلطان ما شتى تفعل بالذي اختار ان يحمل على نفسه خزي الدنيا والاخرة على ان يظهر للناس انه ليس منها فقال مولاي الا فاقلة الى لا اعود لشلها فامر السلطان ان يضرب فجر ليضربوه فاذا هم بصوت يسمع ولا يرى يقول وهو لا تضربوه انا ارد دنانا ويبيه فوثب السلطان الى الفتى وقبل بين عينيه ثم قال فجرى عن فعلك فاخبره فتعجب من ذلك ثم قرا والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فقال صاحب المنطقة تركت بالله الا قلتها مني واجعلني في حل فقال اليك عني ليس هذا من صنعتك انما الصنع لصاحب الصنع ولا مؤثر في الوجود غير الحق وليس الا الله

لحرره القصير
عفى عنه
غفر له
عفا الله عنه
عفا الله عنه
عفا الله عنه

اى تركهم ذا الحقوق ؛ منهم

عفا الله عنه وليب ما راو لو رسن بولد ونكك كرا الله انه ذلك عهدا او تتد كمي انزل الكملة

اى منزل من عنده الله وما هو من عند الله صح

عشق برسد دركه قلب پاكدر كنجينه ست
يوق بره صيح امنسون الوده لرا فظا عشق
ولد
قريب ركنك ديو صورت اولدم پاي غالده
كوزندن طوكن ايدر بليسك كبي كورنا معقايم
معاني سادة خير دارا و لمدن اول
محرر اسعد برمطلاي درد وعوايم

من عذاب جهنم ولظاها النار سبعين مرة فمن فعل القرآن وسببه فليلب زخارف الدنيا اولى منه من يطلبها بالمعازف
والآلات اللهو مثلا واذا كان في محل رفيع خير لا يصل اليه اليد وليس هناك غير مصحف وطنبور فالاولى ان يجعل الطنبور
تحت القدم للوصول دون المصحف وكذا فيما نحن فيه نقول دين وذخيرتي مايه كردن ست خران بيدين سود
مند انكس كه دنيا صرف كرد و دين خريد فلو نظرت الى شيوخ الزمان وجدت اكثرهم مدبرين مالهم يتحققوا به
يضلون الناس بالكاذيب ويرون السالب ليس فيها الغرض من المعاني وتحقيقه فعل العاقل ان لا يتقرب الا بما هم
ولا يخرج عن المنهاج مقتفيا ماثارهم بل يجتهد الى ان يميز بين الحق والباطل والعارف والجاهل دعانا واياكم الحق
تعالى الاضلال عصمنا الله واياكم من الزيغ وسبنا الاعمال ابين باستقبال ما كان البشر بيان لامتيازهم على
الانبياء عليهم السلام حيث قال نصارى نجران ان عيسى امرنا ان نتخذه ربا فاخبر عليه السلام وحاجهم بل من
المسلمين فقال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك فقال معاذ الله ان نعبد غير الله
اى ما صح وما استقام لاحد سواه كان بشرا اولا وانما قيل ليشر اسعا لدعائه الحكم فان البشر به منافية لامر الذي
اسند اليه الحكومة اليهم ان يؤتيه الله الكتاب الناطق بالحق الامر بالتوحيد الناهي عن الاشراك كالتوراة والانجيل والقرآن
والحكم اى الفهم والعلم والحكم والنبوة واتباع الكتاب يستلزم اتباع الحكم وسوالحكم المعبر عنها بالفقه والعلم والعقل
على الحكم لان المراد بالحكم هو العلم بالشريعة وفهم مقاصد الكتاب واحكامه فان اهل اللغة والتفسير تفقوا على
ان هذا الحكم هو العلم قال تعالى واتيناه الحكم صبيا يعني العلم والفهم فالكتاب السماوي ينزل ولا تتم الحصول في عقول البشر
فهم ذلك الكتاب واسراره بعد ما حصل فيهم الكتاب يبلغ الى ذلك المفهوم الى الخلق وهو النبوة والاخبار عن حق
هذا الترتيب ثم يقول ذلك البشر بعد ما شرفه تعالى بما ذكر فراقب الشريعات وقد فلق واطلعه على شؤونه العالية
للناس كونوا عبادا كائنين لي من دون الله من متعلق بلفظ عبادا والمباينة من معنى الفعل ولكن يقول لهم
كونوا ربانيين الربانى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كالجمانى اذا وصف بطول اللحية تنبيه الدلالة على
الكمال في هذه الصفة واذا نسب الى اللحية من غير قصد المبالغة يقال لحوسى فالرباني هو الكامل في العلم والعمل الشديد
التمسك بطاعة الله تعالى ودينه كما يقال رجل الهي اذا كان مقبلا على معرفة الاله وطاعته بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون اى بسبب مثابرتكم على تعليم الكتاب ودراسته اى تواظبة تقديم التعليم على الدراسة للمبالغة
شرفه عليها ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ربابا بالنصب عطف على ثم يقول ولا مزيدة لتاكيد معنى النفي
في قوله تعالى ما كان لبشر ان يستنبه الله تعالى ثم يأمر الناس بعبادة نفسه ويأمرهم بان يتخذوا الملائكة والنبيين ربابا
كما قال قريش والصابئون الملائكة بنات الله واليهود والنصارى عزيرا بن الله والمسيح بن الله ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون انكار لما ينفي عن البشر والضمير ليعني ايأمركم بعبادة الملائكة والسجدة للانبياء بعد كونكم مخلصين بالتوحيد
له فانه لو امركم بذلك لكفر وترفع مرتبة النبوة والايمان ومن اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة يكون اعلم الناس فيعلم
فيستحيل ان يدعو الى الالوهية فانه تعالى لا يوتي الوحي والكتاب الا نفوسا طاهرة وارواحا طيبة فلا يجمع بشر بين
دعاء الخلق الى عبادة غير الله والعلم الذي هو العلم بالله الذي هو قوة التمسك بطاعة الله وقمع البطالة
على جهته سعى من جهد في كبح روحه في مسيح العالم ثم يجعله ذريعة الى العمل فكان مثله مثل فرس يجر حنطة فما توفقه اعيا نجعه ه
بنظره ولا تنفعه غيرها فالعلم بغير العمل لا يثبت على منهاج نفراده والنسبة لا الرب فعلم ان العالم الذي لا يعمل بعلمه ه
منقطع النسبة بينه وبين ربه كالعامل الجاهل فكل منهما ليس من الله في شيء حيث لم يثبت النسبة الا للتمسك بالعلم النبي
على العلم قال علي رض قصم ظهري رجلان عالم متنسك وجاهل متنسك لان العالم ينفر الناس عن العلم بتنسكه والجاهل
يرغب الناس في الجهل بتنسكه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع فعلى
العلم والمتعلمان يطلب بجده رضاء الله وبعده الربانية فمن اشتغل بالتعليم والتعلم لاجل مقصد ضاع سعيه وخاب
عمله والاشارة ان من داب اهل الحقيقة تربية الاتباع والمريدين ليكونوا ربانيين متخلقين بالاخلاق الربانية العالمين
بالعلم الذي من الكتاب وبما كانوا يدرسون من العلوم ولا يقنعون على دراستها ولا يغترون بمقالات اخذوها من افواه

ان نافية معطوفة على ما قبلها

من افواه القوم ومعضد مدعى هذا الشان الذين غلب عليهم اهواءهم وصفات بشريتهم يدعون الشيخوخة من رعونة
النفس قيل وانما يتخذون الخلق باتواع الحيل يستتبعون وبعض الجهلة ويصيدونهم بالكلمات اخذوها من الافواه و
يكررون ببعض اهل الصدق من الطلبة والمقطوعين عليهم طريق الحق بان منعوا من صحبة اهل الحق ومشايخ الطريقة وبما مرؤهم
بالتسليم والرضى فيما علموهم وما يعرفون خيرهم فيبعدون بهم من دون الله كما هو اداب اكثر مشايخ زماننا هذا فانه ليس
من اداب من يثبت الكتاب والحكمة والنبوة قال السعدي في ذم امثال هولاء الشايخ ٠ دد و دم بشنوند چون كريه روبي
طمع كرده در صيد موشان كوي ٠ رياضت كش از بهر نام وغرور ٠ كه طبل تهي را رود بانگ دور ٠ يعني يصل هذا
الطبل الى البعيد ويسمع من البعيد لكونه خاليا فلذلك مثالهم بشتهر ذكرهم بين الناس وليس وراءك الا لكونهم خالين
عن الحقيقة اذ المراد الصادق في طلبه والواصل الى ربه يجب الخمول والمنفرد عن الخلق فانه يجتنب من كل شيء سوى الله
دون نفسه بل يفقد وجانب المال من بدل الناس بل من الناس من يرغب عنه ويكرهه ويرغب كس را كه نزديك ظلمت
بلا دست وجه داني كه صاحب دلايت خود است ٠ در معرفت بر كشايت باز ٠ كه در بساست رهروان پيشين را
واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال قوم ان الله تعالى اخذ الميثاق من النبيين خاصة ان يصدق بعضهم بعضا واخذ العهد
على كل ممن ان يؤمن بمن يأتي بعده من الانبياء وينصره انما ادركه وان لم يدركه ان يؤمن قومه بالايمان به وينصره ان
ادركوه فاخذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن بمحمد عليه السلام وذا كان هذا الحكم للانبياء كان
الامم بذلك اولى واحرى امى اذكر يا محمد وقت اخذ الله ميثاق الانبياء وامهم لما اتيتكم اللام موطئة للقسم لانه اخذ الميثاق
يعني الاستخلاف وما مبتدا موصولة والعائد محذوف تقديره للذي اتيناكموه من كتاب وحكمة وهي بيانهم
احكام الحلال والحرام والحدود دخال من الموصول ثم جاءكم رسول عطف على الصلة والمعطوف على الصلة صلة
فلا يجوز الرابط فالتقدير رسول به مصدق لما معكم من الكتاب لتؤمنن به ولتنصرنه جواب قسم مقدر وهذا القسم
المقدر وجوابه خبر للمبتدا اى والله لتصدقنه برسالاته ولتنصرنه على اعدائه لاظهار دين الحق فان قيل ما وجه قوله ثم جاءكم
رسول والرسول لا يجيء الى النبيين وانما يجيء الامم والجواب ان معنى قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين اخذ ميثاق اممهم
فحذف الاشكال وان جعلناه على اخذ ميثاق النبيين انفسهم كان معنى قوله ثم جاءكم اى جاءة زمانكم قال اى الله
تعالى بعد ما اخذ الميثاق اءقررتم اى بالايمان والنصرة والاستفهام للتقرير والتاكيد عليهم لاستحالة حقيقة
الاستفهام في حقه تعالى واخذتم على ذلكم اصري اى عهدي الذي عهدته عليكم والاصر الثقل الذي يحبس الانسان
لاجله مايلزمه من الحمل والاصر هنا العهد الثقيل لانه ثقل على صاحبه من حيث انه يمنع عن مخالفته اياه قالوا اقررنا
ذلك واكتفى به عن ذكر احد هم قال سبحانه وتعالى فاشهدوا ايها الانبياء والامم بالاقرار بعضكم على بعض وانا
معكم من الشاهدين اى وانا ايضا شاهد على اقراركم ذلك فمن تولى اعرض عن الاقرار والشهادة بعد ذلك
اى اعرض كما ذكر بعد ذلك الميثاق والتاكيد بالاقرار والشهادة فاولئك هم الفاسقون المتمردون الخارجون عن
الطاعة فان الكفرة فان الفاسق من كل طائفة من كان متجاوزا عن الحد قال في التبيين والتولي اليقع بالانبياء ولا يوصفون
بالفسق لكن له وجهان احدهما ان الميثاق كان على الانبياء وامهم على التبعية والتولي من الامم خاصة والثاني ان
العصمة لا تنزل المحنة انتهى وهذا الميثاق لما كان مذكورا في كتبهم وسمع علماؤهم ذلك فقد كانوا عالمين بصدق
محمد عليه السلام في النبوة فلم يبق كفرهم سببا الا الحسد والعداوة والحمد فقط وهو الابليس الذي حمله الحسد الى الكفر فعلم الله
تعالى انهم متى كانوا كذلك كانوا طالبين وبغير دين الله ومعبودا سوى الله بقوله تعالى افغير دين الله يبغون
عطف على مقدر اى يتولون فيبغون غير دين الله ويطلبونه وله اسلم اى لله اخلص وانقاد من في السموات
والارض اى انها طوعا وهم الموحدون وكرها اى باباء وهم الجاحدون بما فيهم من اثار الصنع وادلة الحدوث ونظرهم
كيف يشاء الى صحة وعرض وغنى وفقر وسرور وحزن واسر الاحوال فلا يكتفهم دفع قضائه وقدره واليه يرجعون

نهاية المخطوطة